الرائد

● ٢٦ ربيع الثانى ١٣٩٠هـ ● أول يوليو ١٩٧٠م

● العدد الأول ● السنة الثانية عشرة

★ رئيس الادارة والمسئول : محمد الرابع الحسنى الندوى

★ مدير الادارة و التحرير : سعيد الأعظمى الندوى

١٧٣٥
١٤٠٣٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

بين أبناء الاسلام و بين أبناء غيره

الأستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى

الرجل عندما يكون فى بلد شيوعى يجبر على أن يسير على خط السير الشيوعى الخالص بكل دقة وأمانة و هو إذا لم يفعل ذلك فيعد من الثوار الخارجين على النظام والمستحقين لعقوبات شديدة مختلفة ، منها الاعدام و الرجل عندما يكون فى بلد غير شيوعى يجبر على التزام المثل القومية والسياسية التى فرضها القادة ورجال الفكر و السياسة المختصين بهذا البلد ، و هو إذا خالف ذلك أو ثار عليه ثورة فانه يعد من الخارجين على البلد ومن المعدودين فى الطابور الخامس ، ويعاقب على ذلك عقوبات صارمة قد تكون نفياً من البلاد و حرمانا من جميع الحقوق والأسباب و إعداما فى بعض الأحيان .

و كذلك الأحزاب و الجمعيات لا تسمح أبداً لاعضائها و المنخرطين فى سلك مبادئها و نظمها و المعتنقين لمثلها و أفكارها أن يعلنوا بوقائهم لدستور الحزب و لائحة الجمعية الأساسية ثم يعملوا لهدمها و معارضتها بصراحة أو غير صراحة ، فان الذى يفعل ذلك فلا أقل من أنه يطرد من الجمعية طرداً و يعامله الحزب كما يعامل خصومه و أعداءه و يحرمه من كافة الحقوق التى كانت حاصلة له لصلته بالحزب و يعده من الحدامين المعقوتين .

هذا هو الأسلوب المعمول به و الطريقة المختارة فى جميع المنظمات والنظم الفكرية و السياسية فى العالم سواء كانت حاكمة ذات سيطرة و سلطان ، أو كانت بعيدة عنها ؛ ولايرى الناس فى ذلك بأساً ولا يعدونه عيباً و لايرون فى ذلك ما يخالف مبادئ الانسانية و الفضيلة بتاتاً .

و لكن بالعكس منه نرى المنخرطين فى السلك الاسلامى اليوم ، فانهم يمنحون أنفسهم الحرية الكاملة لاختيار كل ما يخالف مبادئ الاسلام و مثله بل ما يضادها ويعارضها بصراحة فنرى رجلا مثلا يعد نفسه نائباً للاسلام وقد ولد لأبوين مسلمين و رضى باسلامه و انتفع بذلك انتفاعا كبيراً و أحرز جميع الحقوق التى تحصل للرجل المسلم من اجتماعية و فردية وعائلية ، و كان فى كل ذلك معلناً باسلامه راضياً باخراطه فى سلك نظامه و لكنه هونفسه يقوم بمخالفة صريحة لأحكامه بل بمعارضة جريئة لمبادئه و مثله و يرتكب انتهاك أكرم حرماته مادام لا يرى ذلك مضراً له فى دنياه وفى حياته المادية، وأغرب من ذلك أنه يقوم فى حق الاسلام بهذا التعارض العجيب وهو يعيش فى وسط مسلم و تحت سيادة حكومة مسلمة و يقوم بهذا التعارض العجيب بين إعلانه باسلامه و بين معارضته لأحكامه وهو بين ظهرانى المسلمين من عامتهم و قادتهم ، ضعفائهم و أصحاب قوتهم ، ثم لا يجد من حوله من يقوم فى وجهه وينكر عليه خروجه على مبادئ الاسلام انكاراً شديداً و لا يجد من ذوى القوة و السلطان من يرى حاجة إلى منعه عن ذلك و معاقبته على صفاقته و وقاحته ، و يحرمه من تلك الحقوق و المنافع الكثيرة التى لم توضع إلا لمن يكون وفياً للفكرة الاسلامية والنظام الذى تقوم به .

و هذا التعارض العجيب بين الأخذ على يد المعارض لفكرة أخرى غير فكرة الاسلام و بين التغافل عن أخذ يده و هو يعارض الفكرة الاسلامية شئ من نوادر العصر و سخافات هذا العهد و لكنه ظاهرة أصبحت عامة منتشرة فى جميع أقطار الاسلام و فى أوساط ذوى الحكم و السلطان فيها ، والسبب الأكبر فى ذلك أن الذين أصبحوا اليوم يملكون مقاليد القوة والمادة والسلطان هم أنفسهم من أعظم المنفلتين عن قبول الفكرة الاسلامية و تطبيقها على أعمالهم واتجاهاتهم بل و لا غرو أن يكون ايمانهم بها أضعف ما يمكن أن يكون من إيمان و من أكذبه، و أن لا يكون لديهم سوى أن ينتفعوا بالاسلام و لا غير .

لقد أصبح الاسلام اليوم - و الحالة هذه - كالطير الحذرى الذى كان له بكل

البقية على ص ٨

مع الحقيقة

بالقرطاس و القلم

الأستاذ محمد أبو مسعود

الشعر العربى غنية تباهى بها الأمة العربية ، لأنه يترجم الشخصية العربية ويفسر ميولها و اتجاهاتها الاجتماعية و الفكرية و السياسية فى الحياة ويبين طرق العز و الذل للانسان العربى فى بيته ومجتمعه ، ومهما تقدم الزمان والمكان ، وازدادت حاجات الانسان ، فان حاجاته الأساسية وطباعه ومزاياه لاتتغير ، كحرصه على الدفاع عن نفسه و شرفه مثلا وجد فى كل عصر و مصر ؛ وحتى فى العصور التى لم يسجلها التاريخ المعروف، إلا أن الوسائل للحصول على هذه الأغراض تتغير حسب ظروف الزمان والمكان .

فالشعر العربى هو ديوان العرب يعبر عن خصائص أمة كاملة تفتخر بعروبتها ، و تعتز بها ، ولكنها لم تكن تعتز بمجرد كونها عربية ، و إنما كانت تعتز بها لأنها كانت تتسم بصفات عربية معينة ، مثل الشجاعة و الحكمة ، فكانت فى الحرب و السلم عربية ذات صفات و مزايا عربية ، و فى الحياة الاجتماعية كانت تتمسك بصفات معينة مثل الجود والسخاء و إيفاء الوعد ، و الكرم ، و إعانة المعوزين و إسعافهم .

فكان من الحكمة الطريفة أن الشجاعة و الحماسة التى تميز بها العرب و دونوا فى حروبهم دواوين و قصائد طويلة و معلقات من لاميات و ميميات لم تكن هى الميزة الوحيدة للعرب ، فقد كان الرأى و التدبير والفراسة الحربية و الاستعداد لمواجهة العدو وإبادته، وصرف جميع الطاقات لاستعادة أشرف العنصر الأساسى لتصرفات العرب فى عهدهم الجاهلى و تجلت هذه الطبقة منقحة و مصفاة فى العهد الاسلامى الذى احتل فيه العرب مكانة القيادة ، و استتبوا سيادتهم الحربية ؛

—(البقية على ص ٣)—

صفحة الأدب

قصة

انكمش الصبى فى ركن القاعة الفسيحة، وهو يبلل وجهه ليطفئ حرارة اللهب المنبعث من النار المقدسة ..

و نظر إلى النار و هى تأكل الحطب فى نهم ، وتحوله إلى رماد أسود .. وقال محدثاً نفسه :

إن هذه النار أمرها عجب .. إنها تأكل كثيراً ولا تشبع .. و إذا سكتنا عن اطعامها صارت رماداً تذروه الرياح .. و العجب أننا نقدسها .. و نسجد لها .. نسجد للنار التى قد تحرقنا ..

ثم سكت قليلا و عاد يغمغم :

آه لو تجرأت و سألت أبى عن سر هذا الرب .. لعله يعرف عنه شيئاً .. إنه دهقان القرية بأكملها .. دهقان « حجى ».

وقبل أن يقفل فمه ، فتح باب كبير ، وأطل منه وجه دهقان القرية .. و نظر إلى ابنه فى غضب وهتف به :

يا سلمان إن النار تكاد تتطفئ ، ويل لنا من الرب ، ويل لنا ..

وقام سلمان مسرعا إلى النار ، و ألقى إليها بحزمة الحطب الجاف .. فانفرجت أسارير الأب .. ثم اقترب من النار فى خشوع .. وألقى بنفسه أمامها وخر راكعاً و هو يتمتم بترانيم ..

و بعد أن فرغ من صلاته نظر إلى الصبى فى اشفاق و قاله له بصوت منهدج :

أى بنى إنك لا تزال بخير ما دمت قائماً على أمر هذه النار .. و إننى لأرجو أن تخلفنى من بعدى و تكون دهقان « حجى » بل آمل أن تكون دهقان « أصفهان » كلها .

ثم سكت الشيخ قليلا ، و أردف يقول :

يا بنى إننى كنت حريصاً على أن تظل عاكفاً على النار تطعمها ليل نهار .. و تأمل فيها ؛ و تعبدها عبادة صادقة كما كان يفعل آباؤك و أجدادك من قبل .

و لكن الأمر ليس بيدى .. فأنت تعلم أن لنا ضيعة كبيرة .. كان لهذه النار فضل عليها فى إقتنائها .. و إننى أشعر بالتعب والارهاق ، وأرجو أن تتوب عنى اليوم فى سقياها .. و يعود على عجل إلى ربك .. إلى النار .. إنها خير لنا فى ديننا و دنيانا ..

فرح سلمان بقرار والده .. وقام على الفور و نسى كل التساؤلات التى كانت تضطرب فى نفسه ، و انطلق فى طرقات «حجى» متوجهاً إلى الضيعة .

و مر على مبنى كبير يتوسط القرية

الباحث عن ربه

بقلم : الأستاذ أبو محمد

فسمع ترانيم و أناشيد هزت مشاعره ... فألصق أذنه بجدار الكنيسة ولكنه لم يستطع أن يفهم شيئاً أو يستبين لغة المصلين .. وبعد تردد قرر أن يدخل الكنيسة ويشاهد المصلين عن كثب .. و جلس فى حذر يسمع و يشاهد و يفعل بما يراه و يسمعه .. و لمح قسيساً عجوزاً يتكف على نفسه فى ركن الكنيسة فاقترب منه فى حذر ، و جلس فى خشوع إلى جواره .. فلما فرغ من صلاته نظر إلى سلمان و سأله عن اسمه فلما علم أنه ابن دهقان القرية اجفل منه .. و لكن سلمان ألح فى التقرب من القس و التودد إليه .. ففتح له الرجل قلبه .. و بدأت أسئلة سلمان تنهمر على القس .

قال له وهو يجول ببصره فى الكنيسة: ماذا تفعلون هنا ؟ ! و ما معنى هذه الترانيم ! !

قال القس :

إنا نعبد الرب ..

قال سلمان :

لكننى لا أرى ناراً أو حطباً ..

قال القس :

إنا نعبد الرب الذى خلق النار و الحطب .. و خلقنى و إياك .. و خلق كل شئ ..

و تتابعت أسئلة سلمان ، والقس يحاول أن يقنع الصبى بالدين الجديد ..

و أخيراً قال سلمان :

والله إن ربكم خير من ربنا .. ولو أذنتم لى لشاركتكم فى عبادته ..

فأجابه القس قائلا :

إن باب معبدنا مفتوح للجميع .. و لكننا نخاف عليك من بطش عبدة النار .. و أبوك على رأسهم ..

قال سلمان وقد تذكر أباه :

و بماذا تنصحنى يا سيدى ..

قال القس وهو يحملق فى وجه سلمان:

إن أصل هذا الدين يا بنى تجده فى أرضُ الشام ، حيث ولد المسيح .. والناس هناك يعبدون ربهم فى حرية فان شئت معرفة حقيقة هذا الدين فالحق بأهله هناك .

أسر سلمان حديث القس فى نفسه ، و خرج من الكنيسة و رجلاه لا تكادان تحملانه .. ووجد نفسه منساقا إلى بيته وقد نسى كل شئ عن الضيعة و ما فيها .

و كان والده ينتظره فى قلق ، و هو مشغول باطعام النار .. فلما رأى سلمان قفز إليه و أمسك به فى عنف و هو يهتف به :

أين كنت يا سلمان لقد بحثت عنك فى كل مكان أين كنت خبرنى ..

قال سلمان و هو ينظر فى احتقار إلى النار : إننى مررت بقوم يصلون فى كنيسة . فأعجبنى أمر دينهم .. فوالله مازلت ملازمهم حتى غربت الشمس ..

فصرخ فيه الأب :

أى بنى والله ما فى ذلك الدين خير ، دينك و دين آبائك خير منه .

قال سلمان وهو لايزال يحملق فى النار:

كلا والله إنه خير من ديننا ..

و جن جنون الأب ، و ألقى الأخشاب على الأرض ، و قبض على عنق سلمان و هو يهتف فى جنون :

إذاً صبأت .. إذاً صبأت .. سلمان صبا .. ويل لدهقان « حجى » ..

ثم خرج مهرولا إلى خزانة كبيرة و اخرج منها قيداً حديدياً ، و هجم على سلمان و ألقاه أرضا ، وأوثق رجلاه وهو يهدر كالثور : البقية على ص ٨

كلمة الرائد

الصحافة سلاح ...

سعيد الأعظمى الندوى

فى هذه الفترة من التاريخ التى أضفت على العالم البشرى قداسة العلم ، وصبغت حياة الانسان بالصبغة المادية العلمية ، و جعلت المجتمع البشرى يعتمد على الطاقات الكونية أكثر منه على خالقها العظيم ، فى هذه الفترة تضاعفت مسئوليات الدعاة والقادة الاسلاميين و تحتم عليهم فى كل مجال أن يثبتوا تفوق الدين الاسلامى على كل تقدم علمى و خلود الرسالة الاسلامية على رغم كل الخوارق العلمية ، والابداعات المادية المدهشة .

ولا شك فان المسلمين و على رأسهم دعاة الاسلام المخلصون استفادوا من جميع هذه الاكتشافات والاختراعات فى مجال دعم الحركة الاسلامية ، و توطيد أركان الدعوة و استدلوا بها على خلود رسالة الاسلام و مسايرتها مع الطبيعة العلمية والانسانية فى كل زمان ومكان ، والحقيقة أن ذلك كان مدعاة إلى توسيع نطاق نشاطهم و مدداً كبيراً فى إقناع الطبقة التى كانت تبحث عن الضوء بعد ما طال تيهها فى دياجير الحياة و محالك المادة .

ولم تكتف الفئة المؤمنة بسلاح واحد فى مواجهة هذا التيار الضخم و إنما اخترعت أنواعا عديدة من الأسلحة تستعمل فى كل جهة و على كل ثغرة ، ومن بينها الصحافة و الكتابة التى لعبت دوراً هاماً فى كسب المعركة العلمية على الدوام ، و كان لها تأثير عميق واسع فى المعارك الفكرية و النظرية ، وتأييد الحق على الباطل .

و لكن — بتأثير النظريات المادية الخالصة — وجد هناك نوع من الصحافة و الكتابة يسعى فى نشر كل هزيل من الأفكار وبث كل مريض من الآراء، وبكلمة أخرى أسس هذا النوع من الصحافة و الكتابة لمحاربة كل فضيلة ، و مساندة كل رذيلة .

فليحرص كتابنا و دعاتنا على مقاومة هذه الصحافة الخليعة الماجورة، و الكتابات المحترفة الآثمة ، بالصحافة السليمة المخلصة ، و الكتابات الهادفة النزيهة ، و ليساهم كل كاتب و كل صحفى من المسلمين فى هذه المعركة بكل ما أوتى من امكانيات و وسائل

بقية المنشور على ص ١)

و تدبيرهم العسكرى ، و استراتيجيتهم المألوفة بعد أن قضى الاسلام على العصبيات العمياء والعداوات و الميول الهدامة التى كانت تعمى العين وتضيق الفكر، وطهر الاسلام العرب عن الحرية المحضة التى كانت موجهة إلى تحقيق أهداف قبلية و منطقية وصرفها إلى الحصول على هدف أسمى ، هدف إنقاذ العالم كله من العبودية و الاستعباد ، و جعل الحرب آخر وسائل الكفاح للحصول على حقوق مشروعة فسجل المسلمون بمزج الحكمة و الشجاعة صفحات مجيدة فى التاريخ ؛ و أنجب أمة جديدة من العرب تتحلى بصفات الرجولة و السياسة و الشجاعة الفائقة ، وقد قال آخر الشعراء العرب :

الرأى قبل شجاعة الشجعان
هو الأول ، و هى المحل الثانى

و يقدم لنا التاريخ أحداثاً ، ومعارك تعكس هذه الطبقة السياسية الحربية الاسلامية القائمة عن السياسة و الشجاعة ، فلم تكن فى عهد من العصور سياسة انتحارية أو سياسة معلقات و ملحمات ، ولم تكن سياسة التذليل والاتباع الأعمى لقائد خائر لا مبادئ له ولا أهداف ، فكان القواد الذين حولوا مجرى التاريخ و معظمهم من العرب، من الذين شرح الله صدورهم للاسلام وتعاليم الاسلام، « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » يبادرون إلى بذل النفس والنفيس فى سبيل الحق و يوثرون على أنفسهم ؛ فكان أسهل و أحلى شئ الموت فى سبيل الله ، فكان هتافهم الموت فى سبيل الله، وهو أكبر حكمة عسكرية وأكبر سلاح عرفه التاريخ .

لقد كان من أكبر انتصارات القيادات العربية المعاصرة ، أنها تمكنت بطرق التعليم الغربى ، و التغذى بالتفكير الغربى ، من قمع جميع هذه الصفات العربية الاسلامية ، و استطاعت إنتاج موديل جديد للانسان العربى وقد كان الشاعر العربى القديم يقول:

الخيل و الليل و البيداء تعرفنى
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

و تلاشى عن المسرح الحربى ، الخيل والليل و البداء و السيف و الرمح طبعاً ، و لم يبق من العناصر الأخير ، الذى كان قد استدركه الشاعر العربى القديم ، و هما القرطاس و القلم ، فتعتبر العربية المعاصرة ، و هى العربية العلمية ، القائمة على الفكر التقدمى العلمى ، القرطاس والقلم أول و آخر وسائل النصر ، فما هذه المناورات السياسية، و الاجتماعات، والحشود ، والاشتباكات ، والزيارات التى يحققها الزعيم العربى العظيم ، و البيانات ، والتقارير السياسية و الصحفية التى تسود بها أعمدة الصحف البارزة ، إلا انتصار القلم والقرطاس على السيف والرمح و الخيل ، و لعله كان السبب فى توقيف رئيس تحرير جريدة صاحب مقالات و تكهنات دحضتها الحرب العربية الاسرائيلية إلى مدير الارشاد القومى ولن يكون غريباً إذا رقى صاحب قلم و قرطاس آخر إلى منزلة وزير الحربية فى هذا العصر ورئيس أركان الجيش ؛ لأن القرطاس أصبح ساحة القتال و القلم سلاح القتال .

إنه عصر قرطاس و قلم عصر ، إذاعة ومحافة ؛ عصر بلاغات مشتركة ، وتهديدات صحفية ، تهز كيان العدو ، و لو أنشد الشاعر المعاصر شعراً فى ذلك لقال :

الخيل و الليل و البيداء تعرفنى
والسيف و الرمح على القرطاس وبالقلم

بقية على ص ٢

و الله لا أتركك حتى تعود إلى دين الحق .. دين آبائك و أجدادك .

ومضت الأيام وسلمان لايزال يرسف فى قيده ، و يلق ألواناً من العذاب على يد والده .. و لكن الصبى الذى لم يتجاوز الخامسة عشرة يصر على الاستمساك بدينه الجديد ..

و كان فى بيت الدهقان خادم فى عمر سلمان ، وقد ربطت بين الصبيين رابطة قوية .. و كان الخادم حريصاً على التخفيف عن آلام سيده الصغير ..

و استغل سلمان عاطفة الخادم ، و طلب منه أن يحاول الاتصال بالقس راعى الكنيسة ويخبره بماوقع له .. وأوصاه بأن يطلب من القس أن يوافيه بأخبار أول قافلة ترحل إلى أرض الشام و نفذ الخادم رغبة سيده .. و ظل يوافيه بأخبار الكنيسة و القس ..

(للقصة صلة)

مقياسنا الاصيل الدائم هو العقيدة التى تمنح للتاريخ الخلود

و الازدهار و تسجل للشعوب الغلبة و الانتصار

تابع خطاب سماحة الأستاذ البدر أبى الحسن على الحسنى الندوى الذى ألقاه فى المدينة المنورة ، و الذى قدمنا الحلقة الأولى منه فى العدد الماضى .

إنكم تعودتم أن تسمعوا هذا الأذان فى ربوع المدينة فأنتهم بقيمة صوت تسمعونه خمس مرات ، يرتفع فى هذه الأجواء المفتوحة بالاسلام فلا تستغربونه ولا تحسبون له حساباً ، و لكن اقرضوا و تصوروا أيها الاخوان أنكم فى أقاصى الهند وحولكم أوثان و أصنام ، حولكم معابد و هياكل ، حولكم كل شئ يدل على أن هذا المجتمع لم يعرف خالقه ، و ليس له صلة بخالق هذا الكون و إذا عرفه لم يعرفه إلا عن طريق الوثنية و عن طريق الخرافة ، تنامون نوماً هادئاً لا عهد لكم بشئ فلا تستيقظون إلا على هذا الصوت ، أى قرية من قرى الهند ، أى قرية منزلة مفصولة تعيش فى عزلة عن العالم لا يسمع فيها انسان زائر من هذه البلاد العريقة فى الاسلام هذا الصوت الجميل، هذا الصوت الذى أذن الله أن يرفع ، « فى بيوت أذن الله أن ترفع » إنه لا يسمع نافوساً و لا يسمع أصوات الساعة إنه لا يسمع شيئاً إلا هذا الأذان .

ثم يجد هناك على مر العصور، وعلى قسوة العوامل التى اشتغلت هذه المدة الطويلة فى فصل الانسان عن هذه المنابع الكريمة ، منابع الايمان، يجد آلافاً من الذين يحفظون القرآن الكريم و يستطيعون أن يقرأوه كما نزل ، غضا طرياً ، و أيام رمضان ليست بعيدة فتروون كل مسجد فى حى من أحياء كل مدينة أو قرية عامراً بالمصلين ، يختم فيه القرآن ، إنه لمسجد مهجور ، إنه مسجد يرثى له أهله ، و يستحى منه أهل بلده لا يختم فيه القرآن ، إذا أردتم أن تعرفوا عدد الحفاظ الذين يقرأون القرآن بظهر القلب فان عددهم يبلغ إلى آلاف و آلاف بتجويد و بكل دقة .

ثم هناك مدارس دينية تعنى بلغة القرآن و بعلوم القرآن و علوم الدين ، هذه مظاهر حياة قد مضت عليها أحقاب طويلة و قسا عليها الزمان ، وتآمرت عليها العوامل المدمرة المخربة التى كانت كفيلة بالقضاء عليها، ولكن لا تزال هذه المظاهر موجودة فى كل بلد إسلامى .

ثم هناك تجدون قوة العاطفة الاسلامية و قوة العقيدة الاسلامية ، و كيف ملكت القلوب و العقول ، وكيف دخل حب النبى العربى فى أعماق النفوس ، كيف ترون هناك شباباً قد استهواهم الشباب ، و قد فتنتهم زخارف الدنيا ، و أفسدتهم القرية العصرية و استحوذت عليهم المادة ، و لكن إذا سمعوا هذا الاسم الحبيب ترونهم يكادون يفقدون رشدهم إنهم يتهالكون فى سبيل الحفاظ على شرفه ، وفى سبيل الدفاع عنه .

و قد كان من الحقائق المقررة التى سجلها التاريخ فى الهند أنه ما أهلت أحد فى شبه القارة الهندية إذا تناول شخصية النبى الكريم باهانة أو إساءة ، لم يفلت من عقوبة يناله من المسلمين إنه لم يسلم من هؤلاء أحد ولم ينج بجانبه ، هذا ما جعله دواوين الحكومة الانكليزية .

و ليس فى الهند و باكستان اللتين كثر حديثى عنهما ، بل فى كل بلد إسلامى ، هذه تركيا قد اجتمع فيها زعماء من أقوى الزعماء الذين أوجدهم الشرق ، لو وجد مثل هؤلاء الزعماء العصاميين الذين قويت ارادتهم و الذين اجتمعت فى شخصيتهم أقوى عناصر الزعامة ، لو وجد هؤلاء الزعماء فى أى بلد من بلاد العالم لقضى على الاسلام و العقيدة فى ذلك الشعب ؛ ولحيا مصباح تلك العقيدة و لكن بفضل قوة العقيدة استطاع الشعب التركى أن يحافظ على عقيدته وأن يخرج من هذه المعركة ظافراً منتصراً لم يلحقه غبار .

إن هناك مقياساً آخر ، هو مقياس انتشار الثقافة و انتشار اللغة ، وهذا مقياس عزيز لدى الشعوب ، وقد يرضى شعب بأن يتخلى عن امبراطورية عظيمة ، و لا يرضى أن يتخلى عن تأثير ثقافته و لغته وحضارته. فى بلاد قد حكمها مدة طويلة ، خذوا الانكليز مثلا ، هؤلاء الانكليز فضلوا أن يتخلوا عن الهند ، الدرة الفريدة فى تاج امبراطور بريطانيا ، لقد رضى الانكليز أن يتخلوا عن هذه الامبراطورية مادياً وجغرافياً لأجل بقاء حضارتهم و ثقافتهم و لغتهم و مدنيتهم ، ففضلوا بقاء الحضارة و بقاء الصلات الطيبة بين هذا الشعب وبين الشعب الانكليزى على حكمهم فى هذه البلاد ، هذه اللغة الانكليزية لا تزال هى اللغة الزعيمة ، التى تحتل المكان الأول فى المجتمع الهندى و فى الصحافة و الاذاعة ، و فى المجالس التشريعية ، وفى الجامعات . هذه سلوى يتسلى بها كل انكليزى ، و له كل حق أن يتسلى بذلك فبقاء هذه الثقافة وهذه اللغة ، انتصار كبير يتباهى به كل شعب .

قيسوا مقدار انتصاركم الذى حققتموه. أيها العرب فى الحقبة التى كان الاسلام يسود فيها فى بلاد العجم ، وكانت له الكلمة العليا، وكان القرآن يتلى و العلوم الدينية تدرس فى بيوتها و مدارسها ، و فى مساجدها ، هل تعرفون مقدار الانتصار الذى أكرمكم الله به وحققتموه عن طريق الدعوة الاسلامية ؟

إنى أشك أيها الاخوان فى أنكم تقدرون هذا الانتصار تقديراً صحيحاً ؛ إن هذه الشعوب العجمية قد احتضنت لغتكم و ثقافتكم ، و ضمتها إلى صدرها . و فضلتها على لغاتها التى توارثتها من آلاف السنين ؛ و تخلت عن لغتها ، هذه البلاد قد أحبت اللغة العربية و اعتنقتها و أحلتها من نفوسها و قلوبها مكاناً لم تشغله لغاتها القديمة ؛ و نبغ فيها عبقريون ، نبغ فيها أئمة مجتهدون . نبغ فيها صيارفة كلام العرب ، لا أتحدث عن عدد المحدثين ، و لا أتحدث عن انتاجهم فى فن الحديث ، فان هذه ضريبة العلوم الدينية عليهم ، كانوا يؤدونها عن طيبة نفس ، لا أتحدث عن العلوم الدينية و لا عن عدد المفسرين وعن عدد الفقهاء فلأنهم بحكم إسلامهم كان يجب عليهم أن يدرسوا العلوم الدينية كما تدرسونها أنتم ، و أن لا يكونوا أقل نصيباً فى هذه العلوم الدينية منكم .

★ و سنقدم بقية الخطاب فى العدد القادم ★

افكار

الميل إلى تقليد التمدين الاجنبى نتيجة الشعور بالنقص

إن المشكلة التى تواجه المسلمين اليوم هى مشكلة مسافر وصل إلى مفترق طرق

للاستاذ محمد اسد

إن تقليد المسلمين — سواء أكان فردياً أم جماعياً — لطريقة الحياة الغربية ، لهو بلا ريب أعظم الأخطار التى تستهدف لها الحضارة الاسلامية .

ذلك المرض (ومن الصعب أن نطلق عليه غير هذا الاسم) يرجع إلى ما قبل بضعة عقود، ويعود إلى قنوط المسلمين الذين رأو القوة و التقدم الماديين فى الغرب ، ثم وازنوا بينهما و بين الحالة المؤسفة فى بيئتهم المعاصرة .

و لقد كان من جهل المسلمين بتعاليم الاسلام — و ذلك راجع فى الأكثر إلى ضيق ناحية التفكير فى أولئك الذين نسميهم الفقهاء — أن نشأت التفكير القائلة : إن المسلمين لا يستطيعون مسايرة الركب الذى نراه فى سائر أنحاء العالم مالم يقبلوا القواعد الاجتماعية والاقتصادية التى آمن بها الغرب .

لقد مرت على العالم الاسلامى فترة من الركود ، قفز كثيرون من المسلمين إلى استنتاج سطحى خالص ، يتخلص فى أن النظام الاسلامى فى الاجتماع و الاقتصاد لا يتفق مع مقتضيات التقدم ، ولذا يجب أن يحور حسب الأسس الغربية .

هؤلاء « المتنورون » لم يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن مدى الثروة التى يتحملها اعتبار الاسلام نحلة (بمجموعة عبادات وفقط) فى تأخر المسلمين ، ثم إنه لم يخ لهم أن يروا موقف الاسلام الحقيقى كما فى مصادره الأصلية : القرآن الكريم ، و السنة النبوية ، و لكنهم اكتفوا من ذلك كله بأن رأوا أن تعاليم فقهائهم المعاصرين كانت سداً منيعاً فى وجه الرقى والتقدم المادى .

و نتيجة لعدم اطلاعهم على المصادر الأصيلة فى الاسلام ، فقد اعتبروا ضمناً أن الشريعة و الفقه المتحجر فى أيامنا هذه شئ واحد ، و قد وجدوا أن الثانى ناقص من عدة وجوه ، ففقدوا بالتالى كل اهتمام عملى بالشريعة وأحالوها إلى حقل التاريخ والمعرفة المدفونة فى الكتب .

ثم بدا لهم أن تقليد المدنية الغربية هو المخرج الوحيد من ورطة الانحلال الاسلامى فاندفعوا بذلك الاتجاه .

إن خير المؤلفات الحديثة من ناحية التفكير — و منها الكتاب القيم « إسلاملاشمق » (اعتناق الاسلام) للامير سيد حليم باشا — و التى تقطع بأن الشريعة الاسلامية ليست حجر عثرة فى سبيل التقدم الحديث كما ظن بعضهم أخيراً — قد تأخرت فى ظهور ، فلم تستطع أن تقف التيار الذى طما على الكثيرين من المسلمين بانجذاب أعمى بالمدنية الغربية ، ثم إن القدرة على الشفاء فى هذه المؤلفات قد بطلت بفعل سيل من الكتابات وضعها أعداؤنا فيما طلوا للدفاع عن العقائد الاسلامية) ... هذه الكتابات . و إن لم تنكر التعاليم العملية للاسلام بصراحة ، فانها حاولت أن ترى أن الشريعة يمكن أن تخضع بسهولة الآراء الاجتماعية و الاقتصادية فى المدنية الغربية، فتقليد المسلمين للمدنية الغربية كان على ما يظهر مبرراً عند بعضهم ، و لقد كانت الطريق معبدة أمام التخلى تدريجاً عن أبسط مبادئ الاسلام الاجتماعية — و لكن دائماً تحت ستار « التقدم » الاسلامى — مما يسم اليوم عدداً من أرقى الدول الاسلامية .

و ليس ثمة من فائدة فى أن نجادل — كما يفعل بعض « المتنورين » من المسلمين — و نزعم أننا لن نتعرض لعواقب روحية ما ، فيما لو عشنا حسب هذا السبيل ، أو حسب ذلك ، أو فيما لو لبسنا ثياباً أوربية أو آسيوية ، أو فيما لو كنا محافظين فى عاداتنا أو غير محافظين .

ليس فى الاسلام قصر نظر .. ذلك مما لا شك فيه ! بل إن الاسلام قد من على الانسان بمجال واسع ، من وجوه الامكان ، مادام لا يفعل ما يناقض الأوامر الدينية ، ثم إنه بصرف النظر عن أن كثيراً من الأشياء التى هى فى جوهرها جزء من الكيان الاجتماعى الغربى — كالحرية فى المباشرة الجنسية مثلا ، أو الربا الذى يعتبر أساساً للجهود الاقتصادية — تتنافى مع تعاليم الاسلام منافاة لا تحتمل الأخذ والرد ، فان الميزة الأساسية للمدنية الغربية أنها تمنع التوجيه الدينى فى الانسان منعاً باتاً . وأن السطحيين من الناس فقط يستطيعون أن يعتقدوا أنه من الممكن تقليد مدنية ما فى مظاهرها الخارجية ، من غير أن يتأثروا فى الوقت نفسه بروحها .

إن المدنية ليست شكلا أجوف فقط ؛ و انكبها نشاط حى : فى اللحظة التى نبدأ فيها بقبول شكلها ، تأخذ مجاريها الأساسية و مؤثراتها الفعالة تعمل فيها ، ثم تخلع على اتجاهها العقلى كله شكلا معيناً ، ولكن ببطء و من غير أن نلحظ ذلك .

ولقد قدر الرسول ﷺ هذا الاختيار حينما قال : « من تشبه بقوم فهو منهم » ، و هذا الحديث المشهور ليس إيماءة أدبية فحسب ؛ بل هو تعبير إيحائى يدل على أن لا مفر من أن يصطبغ المسلمون بالمدنية التى يقلدونها .

و من هذه الناحية قد يستحيل أن نرى الفرق الأساسى بين « المهم » و بين « غير المهم » فى نواحى الحياة الاجتماعية ، و ليس ثمة خطأ أكبر من أن نفترض أن اللباس مثلا شئ خارجى بحت ، و أن لا خوف منه على « حياة الانسان » العقلية والروحية .. إنه على وجه العموم نتيجة تطور طويل الأمد لذوق شعب ما فى ناحية معينة وزى هذا اللباس يتفق مع الادراك البديهى لذلك الشعب و مع ميوله ، لقد تشكل هذا الزى ، ثم ما فتئ يبدل أشكاله باستمرار حسب التبدل الذى طرأ على خصائص ذلك الشعب و ميوله .

فالزى الأوربى اليوم مثلا يتفق تماماً مع الخصائص العقلية فى أوربة ، و ليس الثياب الأوربية يوفق المسلم من غير شعور ظاهر ، بين ذوقه و الذوق الأوربى ، ثم يشوه « حياته» العقلية بشكل يتفق نهائياً مع اللباس الجديد ، و بعمله هذا يكون «المسلم» قد تخلى عن الامكانيات الثقافية لقومه ، و تخلى عن ذوقهم التقليدى ، و تقبل لباس العبودية العقلية الذى خلعته عليه المدنية الأجنبية .

←

الميل إلى تقليد التمدين .....

إذا حاكى المسلم أوربة فى لباسها و عاداتها و أسلوب حياتها ، فانه يتكشف عن أنه يؤثر المدنية الأوربية ، مهما كانت دعواه التى يعلنها ، و إنه لمن المستحيل عملياً أن تقلد مدنية أجنبية فى مقاصدها العقلية و الدينية من غير إعجاب بروحها ، و إنه لمن المستحيل أن تعجب بروح مدنية مناهضة للتوجيه الدينى وتبقى مع ذلك مسلماً صحيحاً .

إن الميل إلى تقليد التمدين الأجنبي

نتيجة الشعور بالنقص .

هذا و لا شئ سواء ما يصاب به المسلمون الذين يقلدون المدنية الغربية ... إنهم يفاضلون بين قوتها و مقدرتها الفنية و مظهرها البراق ، و بين البؤس المحزن الذى ألم بالعالم الاسلامى ، ثم يأخذون بالاعتقاد بأنه ليس فى إمكانا هذه من سبيل إلا سبيل الغرب ، و إنك لترى ، لومنا الاسلام على تأخرنا نحن ، زياً شائعاً بيننا اليوم ، وأما فى أفضل الأحوال فان أولئك الذين نعتبرهم عقلاء من بيننا يتخذون موقفاً اعتذارياً و يحاولون أن يقنعوا أنفسهم و يقنعوا الآخرين بأن الاسلام يمكنه بسهولة أن يتشرب روح المدنية الغربية .

و كيما يستطيع المسلم إحياء الاسلام يجب أن يعيش عالى الرأس ، يجب عليه أن يتحقق أنه متميز ، و أنه مختلف عن سائر الناس ، و أن يكون عظيم الفخر بذلك ، و يجب عليه أن يكد ليحفظ بهذا الفارق على أنه صفة غالية ، وأن يعلن هذا الفارق على الناس بشجاعة ؛ بدلا من أن يعتذر عنه ، بينما هو يحاول أن يذوب فى مناطق ثقافية أخر .

على أن هذا لا يعنى أن المسلمين يجب أن يصموا آذانهم عن كل صوت يأتى من الخارج ، فان أحدنا يستطيع دائماً أن يتقبل مؤثرات إيجابية جديدة من مدنية أجنبية ما ، من غير أن يهدم مدنيته ضرورة .

و النهضة الأوربية أحسن مثل فى هذا الباب .. فلقد رأينا كيف أن أوربة تقبلت المؤثرات الاسلامية فيما يتعلق بالعلم وأساليبه عن طيب خاطر ، و لكنها لم تقبل المظهر الخارجى ولا روح الثقافة الاسلامية قط ، و لم تضع استقلالها العقلى أو الدينى على الاطلاق .

لقد اتخذت أوربة من المؤثرات الاسلامية مساعداً لتربيتها ، كما فعل المسلمون حينما استغلوا المؤثرات الهيلانية فى أيامهم ، و لقد كانت النتيجة فى كلتا الحالتين نمواً جديداً عظيماً للمدنية الأصلية ، مملوءاً بالثقة بالنفس وبالاعجاب ، وما من مدنية تستطيع أن تزدهر ، أو أن تظل على قيد الوجود بعد أن تحس إعجابها بنفسها و صلتها بماضيها .

و لكن العالم الاسلامى ، و به ميل متزايد إلى محاكاة أوربة ، و إلى اقتباس الآراء والمثل العليا الغربية ، يقطع بالتدريج تلك الصلات التى تربطه بماضيه ، و هو من أجل ذلك لا يفقد شيئاً من مركزه الثقافى فحسب ، بل من مركزه الروحى أيضاً ... إنه يشبه الشجرة التى كانت قوية حينما كانت بعيدة الجذور فى الأرض ، و لكن ميول المدنية الغربية أزالت التراب عن جذورها ، فأخذت تحل ببطء لفقد الغذاء فسقطت أوراقها و ذبلت غصونها ، لكن عند أسفل جذعها يبرز الخطر الذى يهددها بالسقوط إلى الأرض .

فالمدنية الغربية إذن لا يمكن أن تكون الوسيلة الصحيحة لايقاظ العالم الاسلامى من سباته العقلى و الاجتماعى ... ذلك السبات الذى أدى إلى انحلال مظاهر الدين حتى أصبح عادة مجردة لا حياة لها ، و لا باعثاً أخلاقياً فيها . فأين يجب على المسلمين إذن أن يبحثوا عن الباعث الروحى والعقل الذى هم اليوم فى أشد الحاجة إليه ؟

إن الجواب على ذلك سهل سهولة السؤال عنه ، بل إنه متضمن فى السؤال نفسه ..

إن الاسلام ليس اعتقاداً بألقاب فقط، و لكنه فوق ذلك منهاج ظاهر الحدود تمام الظهور للحياة الفردية و الاجتماعية ، ويمكن أن يهدم الاسلام باتخاذ المسلمين ثقافة أجنبية تختلف عنه اختلافاً جوهرياً فى أسسها الأخلاقية ، كما يمكن أن ينتعش حالما يرجع به إلى حقيقته الخاصة ، و تنسب إليه قيمة هى العنصر الوحيد الذى يقرر ثم يؤلف كيانها الفردى والاجتماعى فى جميع نواحيه .

وفى هذا العالم المملوء بالآراء الجديدة المتضاربة ، و التيارات الثقافية المتعارضة ،

لا مؤهل لقيادة البشرية
سوى العقيدة

ولكى تكون على بينة من الأمر، ينبغى أن ندرك — على وجه التحديد — مؤهلات هذه الأمة للقيادة البشرية ، كى لا نخطئ عناصرها فى محاولة البعث الأول .

إن هذه الأمة لا تملك الآن — وليس مطلوبا منها أن تقدم للبشرية تفوقاً خارقاً فى الابداع المادى يحنى لها الرقاب ، و يفرض قيادتها العالمية من هذه الزاوية . . فالعبقرية الأوربية قد سبقته فى هذا المضمار سبقاً واسعاً و ليس من المنتظر — خلال عدة قرون على الأقل — التفوق المادى عليها ! فلابد إذن من مؤهل آخر ! المؤهل الذى تفتقده هذه الحضارة ! .

إن هذا لا يعنى أن نهمل الابداع المادى ، فن واجبنا أن نحاول فيه جهدنا ، و لكن لا بوصفه « المؤهل » الذى نتقدم به لقيادة البشرية فى المرحلة الراهنة ، إنما بوصفه ضرورة ذاتية لوجودنا .

كذلك بوصفه واجباً يفرضه علينا « التصور الاسلامى » الذى ينوط بالانسان خلافة الأرض ، و يجعلها — تحت شروط خاصة — عبادة الله ، تحقيقاً لغاية الوجود الانسانى .

سيد قطب

لا يستطيع الاسلام أن يظل شكلا أجوف! اند انقضى نومه السحرى الذى دام أجيالا ، فاما أن ينهض ، أو أن يموت !

إن المشكلة التى تواجه المسلمين اليوم هى مشكلة مسافر وصل إلى مفترق طرق ، إنه يستطيع أن يظل واقفاً مكانه ، و لكن هذا يعنى أنه سيموت جوعاً ، وهو يستطيع أن يختار الطريق التى تحمل فوقها هذا العنوان : « نحو المدنية الغربية » ، و لكنه حينئذ يجب أن يودع ماضيه إلى الأبد، أو أنه يستطيع أن يختار الطريق التى كتب عليها « إلى حقيقة الاسلام » ... و هذه الطريق وحدها هى التى تستميل أولئك الذين يؤمنون بماضيهم و باستطاعتهم التطور نحو مستقبل زاهر .

٨٢٣٥
١٤٠٣٦٤

صفحة الشباب والطلاب

نشاط الدعوة الاسلامية فى العالم الاسلامى

محمد سعيد البادنجكى الحلبى

لا تزال — بحمد الله و إفضاله — بقية باقية فى الأمة الاسلامية تعمل دوراً كبيراً فى حقل النشاط الاسلامى و تسعى بكل ما أوتيت من قوة وحول و طول لنشر رسالة الاسلام وتحقيق أغراضه و أهدافه .

فلا تزال هناك ألوان متنوعة وأشكال متعددة — فكل يحسبه و حسب طاقته يقدم لوناً أو شكلا يرضاه الاسلام.

فمثلا لا يزال هناك فتية آمنوا بربهم و صدقوا رسولهم الشباب المسلم الذى لا يألوا جهداً فى ترويج الاسلام بين طبقات الناس و خوض هذا الخضم المظلم بالآراء الالحادية و الأفكار الماسونية الشيوعية و المبادى اللادينية ليوجد جيالا لا يعرف رأياً غير الدين و لا فكراً غير الاسلام و لا مبادئا غير الشريعة المحمدية — على صاحبها أفضل الصلاة و التسليم — و لا تزال هناك حركات دينية تحيى و تعيش لخدمة الاسلام والمسلمين فمثلا المدارس الشرعية ، والصحافة الاسلامية و الجمعيات الخيرية ؛ والمحاضرات و المواعظ الدينية و . . . و . . و هذه كلها ترتوا لمقصد واحد و هو كما ذكرته آنفاً كما أنها على حق و صواب و تعمل ضمن دائرة الاسلام.

و بهذه المناسبة أحب أن أتكلم فى موضوعى هذا عن نشاط جمعية خيرية إسلامية و هى (جمعية النهضة الاسلامية) بحلب و هذه الجمعية هى من أقوى و أنشط الجمعيات فى المدن السورية تخدم الاسلام والمسلمين علياً و ثقافياً و مادياً أسست هذه الجمعية سنة ١٩٦٠ ميلادية و كان صاحب هذه الفكرة و مؤسسها الأول فضيلة الشيخ الكبير محمد النبهان — أمد الله فى حياته — فانه صرف قسطاً كبيراً من أوقاته وجهوده فى إيجاد هذه الجمعية .

أما ما تقدمه للاسلام و المسلمين علياً فانها قد أسست مدرسة شرعية و سمتها بدار نهضة العلوم الشرعية فان هذه الدار من خيرة المدارس الشرعية بحلب و تمتاز بخصائص و ميزات فهى مثلا تقدم لجميع الطلاب ما يحتاجونه فى مرافق حياتهم من طعام و مسكن و ملبس ..

و يمتاز طلابها بالأخلاق الاسلامية و اقتفاء أثر السنة والصلاح و التقوى و مدة الدراسة فيها أربع سنوات و يقرأ الطلاب خلالها جميع العلوم الشرعية من التفسير ، والحديث ، والسيرة ، والنحو ، و الصرف والبلاغة وأصول الفقه والحديث والتفسير.

أما نشاطها فى المجال الثقافى فانها تصدر الرسائل الصغيرة و النشرات المشحونة بالمبادئ الاسلامية القاضلة والغاصة بأصول الثقافة الاسلامية، يكتبها و يقدمها لجنة من العلماء العاملين كأمثال الشيخ محمد أديب حسون و الشيخ محمد نزار لبنية ، و الشيخ إبراهيم السلقينى.

كما أن للجمعية مراكز خاصة فى بعض أحياء حلب لتثقيف الشباب المسلم و إعطائه بعض ما يحتاجه من أمور دينه .

و أما ما تقدمه — الجمعية — تعاوناً مادياً للمسلمين فانها تجبى أموال الزكاة و الصدقات و التبرعات من أصحاب الثراء و الغنى و تصرفه فى وجوه الخير و مساعدة الأرامل والأيتام والفقراء و المساكين وتعين (١٦٠٠) عائلة فقيرة أى ما يقارب حوالى عشرة آلاف شخص و تقدم لهم بعض المعونات المادية و بعض المواد الغذائية الضرورية كل ذلك شهرياً و بعض الألبسة فى كل سنة .

و هناك لها خدمات جليلة تقوم بها من تدريب بعض الفتيات على المهن النسوية و بجانب هذا هناك دروس خاصة للفتيات لتعليم المرأة ما يلزمها فى حياتها من أمور دينها و كذلك هناك لجنة صحية للجمعية تداوى الفقراء و المساكين و تعطيهم الدواء مجاناً وكذلك تقوم بالبحث الدقيق والتحرى عن الفقراء و المساكين و الحاصل أن هذه الجمعية العظيمة لها أيادى بيضاء على الشعب المسلم السورى بما تقدم إليه من مساعدات و معونات سواء أكانت علية أو ثقافية أو مادية لبعض فقرائه ومحتاجيه.

وفى الختام إن جمعية النهضة الاسلامية تؤدى رسالة كبرى فى مجتمعنا الاسلامى الحاضر و تحمل فى رسالتها أهدافاً سامية فريدة من نوعها فانها تسعى و تجتهد — باستمرار دائم — أن تقدم شيئاً نخدم به الاسلام و المسلمين و تعمل فى كل حين و آن لتنمية هذه الجمعية و توسيع رقعتها فى العمل البناء المثمر .

كلمة موجهة إلى ...
حكام امارات الخليج العربى

الدين النصيحة

بقلم : فضيلة الشيخ عبد الرزاق الصالح
(الكويت)

..... قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله و لكتابه و لرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

لقد حصل لكم الاستقلال ولكن العدو لا يزال متربصاً بكم فاحذروه .

وإن عزمتم على الاتحاد فيما بينكم وفى وحدتكم دوام استقلالكم وقوتكم تقدمكم فانا نرى أن يكون اتحاد فدرالى ، تتحد فى الجيش والخارجية والتربية ، ويكون الداخل خاصاً لكل امارة فى حكم نفسها ، فان جاء اعتداء من الخارج فالكل يحاربه بالجيش المشترك ، و إن اعتدت إحدى الامارات على الأخرى يصلح بينهما عن طريق الحكومة المركزية عملا بقوله تعالى « وإن طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ إلى أمر الله »

و لكى يتم لكم الاستقرار فليكن دستوركم الاسلام ، و البعد عن الأنظمة الأخرى .

هذا ما نراه يصلح لكم بخلاف أى وحدة طبقت فى بلد عربى آخر لأنه قد ثبت فشلها .